

كتاب التفتيس

باب ملازمة المليء وإطلاق المعسر

٢٦٨٩- عن عمر بن الشريد عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لَيْتُ الْوَاجِدِ ظُلْمٌ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ»^(١). رواه الخمسة إلا الترمذي. قال أحمد: قال وكيع: عِرْضُهُ: شكايته، وعُقُوبَتُهُ: حبسه.

٢٦٩٠- وعن أبي سعيد قال: «أَصِيبَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ: تَصَدَّقُوا عَلَيَّ. فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ»^(٢). رواه الجماعة إلا البخاري.

باب من وجد سلعة باعها من رجل عنده وقد أفلس

٢٦٩١- عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»^(٣). رواه أحمد.

(١) رواه أحمد ٢٢٢/٤ و ٣٨٨ و ٣٨٩، وأبو داود (٣٦٢٨)، والنسائي ٣١٦/٧-٣١٧، وابن ماجه (٢٤٢٧). راجع «التبيان» (٨٦٢).

(٢) رواه مسلم ١١٩١/٣، وأحمد ٣/٣٦، وأبو داود (٣٤٦٩)، والنسائي ٢٦٥/٧، والترمذي (٦٥٥)، وابن ماجه (٢٣٥٦). راجع «التبيان» (٨٦٣).

(٣) رواه أحمد ١٠/٥.

٢٦٩٢- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بَعَيْنَهُ عِنْدَ رَجُلٍ أَفْلَسَ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». رواه الجماعة. وفي لفظ قال في الرجل الذي يُعَدُّ إِذَا وُجِدَ عِنْدَهُ الْمَتَاعُ وَلَمْ يُفَرِّقْهُ: «أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ»^(١). رواه مسلم والنسائي. وفي لفظ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ فَوَجَدَ رَجُلٌ عِنْدَهُ مَالَهُ وَلَمْ يَكُنْ اقْتَضَى مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ». رواه أحمد.

٢٦٩٣- وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أن النبي ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَتَاعاً فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ وَلَمْ يَقْبِضْ الَّذِي بَاعَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً فَوَجَدَ مَتَاعَهُ بَعَيْنَهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِنْ مَاتَ الْمُشْتَرِي فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَسْوَأُ الْغُرَمَاءِ»^(٢). رواه مالك في «الموطأ» وأبو داود، وهو مرسل، وقد أسنده أبو داود من وجه ضعيف.

باب الحَجْرِ عَلَى الْمَدِينِ وَبَيْعِ مَالِهِ فِي قِضَاءِ دِينِهِ

٢٦٩٤- عن كعب بن مالك: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَرَ عَلَى مُعَاذِ مَالَهُ وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ»^(٣). رواه الدارقطني.

(١) رواه البخاري (٢٤٠٢)، ومسلم ١١٩٣/٣، وأحمد ٢٢٨/٢ و٢٤٧ و٢٥٨ و٢٧٤، وأبو داود (٣٥١٩)، والنسائي ٣١١/٧، والترمذي (١٢٦٢)، وابن ماجه (٢٣٥٨). راجع «التبيان» (٨٦١).

(٢) رواه مالك في «الموطأ» ٦٧٨/٢، وأبو داود (٣٥٢٠)، (٣٥٢١). راجع «التبيان» (٨٦١).

(٣) رواه الدارقطني ٢٣٠-٢٣١. راجع «التبيان» (٨٦٤).

٢٦٩٥- وعن عبد الرحمن بن كعب قال: «كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابًا سَخِيًّا وَكَانَ لَا يُمَسِّكُ شَيْئًا، فَلَمَّ يَزَلْ يَدَانُ حَتَّى أُغْرِقَ مَالُهُ فِي الدِّينِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَهُ لِيُكَلِّمَ غُرْمَاءَهُ، فَلَوْ تَرَكَوْا لِأَحَدٍ لَتَرَكَوْا لِمُعَاذٍ لِأَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ مَالَهُ حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ»^(١). رواه سعيد في سننه هكذا مرسلًا.

باب الحَجْرِ عَلَى الْمُبَدَّرِ

٢٦٩٦- عن عروة بن الزبير قال: «ابْتَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْعًا فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَبْنَ عُمَانَ فَلأَحْجُرَنَّ عَلَيْكَ. فَأَعْلَمَ ذَلِكَ ابْنُ جَعْفَرٍ الرَّبِيرَ فَقَالَ: أَنَا شَرِيكُكَ فِي بَيْعَتِكَ. فَأَتَى عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَعَالَ أَحْجُرْ عَلَى هَذَا. فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا شَرِيكُهُ. فَقَالَ عُمَانُ: أَحْجُرْ عَلَى رَجُلٍ شَرِيكُهُ الرَّبِيرُ»^(٢). رواه الشافعي في مسنده.

باب علامات البلوغ

٢٦٩٧- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا يُتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ وَلَا صُمَاتٍ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ»^(٣). رواه أبو داود.

(١) رواه أبو داود في «المراسيل» (١٧٢)، وإسحاق بن زهريه كما في «المطالب» (١٤٦١)، والبيهقي ٤٨/٦، والحاكم في «المستدرک» ٢٧٣/٣. راجع «التبيان» (٨٦٤).
 (٢) رواه الشافعي في «المسند» ص ٣٨٤.
 (٣) رواه أبو داود (٢٨٧٣).

٢٦٩٨- وعن ابن عمر قال: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ
وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي»^(١). رواه الجماعة.

٢٦٩٩- وعن عطية قال: «عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ
فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خَلَّى سَبِيلَهُ، وَكُنْتُ مِمَّنْ لَمْ يُنْبِتْ
فَخَلَّى سَبِيلِي»^(٢). رواه الخمسة وصححه الترمذي. وفي لفظ: «فَمَنْ
كَانَ مُحْتَلِمًا أَوْ أَنْبَتَ عَانَتُهُ قُتِلَ، وَمَنْ لَا تُرِكَ». رواه أحمد والنسائي.

٢٧٠٠- وعن سمرة: أن النبي ﷺ قال: «اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ
وَاسْتَحْيُوا شَرَحَهُمْ. وَالشَّرْحُ: الْغُلْمَانُ الَّذِينَ لَمْ يُنْبِتُوا»^(٣). رواه
الترمذي وصححه.

باب ما يحلُّ لوليِّ اليتيم من ماله بشرط العمل والحاجة

٢٧٠١- عن عائشة رضي الله عنها: «في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] أنها نزلت

(١) رواه البخاري (٢٦٦٤)، ومسلم ٣/١٤٩٠، وأحمد ١٧/٢، والنسائي
١٥٥/٦، وأبو داود (٤٤٠٦) و(٤٤٠٧)، والترمذي (١٧١١)، وابن ماجه (٢٥٤٣).
راجع «التبيان» (٨٦٥).

(٢) رواه أحمد ٤/٣١٠ و٣٨٣ و١١٢/٥ و٣٧٢، وأبو داود (٤٤٠٤)، والنسائي
١٥٥/٦، ٩٢/٨، والترمذي (١٥٨٤)، وابن ماجه (٢٥٤١). راجع «التبيان» (٨٦٦).

(٣) رواه أحمد ٥/٢٠، وأبو داود (٢٦٧٠)، والترمذي (١٥٨٣). راجع «التبيان»
(٨٦٦).

في وليِّ اليتيم إذا كان فقيراً أنَّه يأكلُ منه مكانَ قيامِه عليه بالمعروف»^(١). وفي لفظ: «أُنزِلت في واليِّ اليتيم الذي يقومُ عليه ويُصلحُ مالهَ إن كانَ فقيراً أَكَل منه بِالْمَعْرُوفِ». أخرجهما.

٢٧٠٢- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي فَقِيرٌ لَيْسَ لِي شَيْءٌ وَوَلِيٌّ يَتِيمٌ. فَقَالَ: كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلَا مُبَادِرٍ وَلَا مُتَأَثِّلٍ»^(٢). رواه الخمسة إلا الترمذي. وللأثر في سننه عن ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ يُزَكِّي مَالَ الْيَتِيمِ وَيَسْتَقْرِضُ مِنْهُ وَيَدْفَعُهُ مُضَارَبَةً».

باب مخالطة الوليِّ اليتيم في الطَّعام والشَّراب

٢٧٠٣- عن ابن عباس قال: «لما نزلت ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] عَزَلُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَى حَتَّى جَعَلَ الطَّعَامُ يَفْسُدُ وَاللَّحْمُ يَنْتُنُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. قال: فَخَالِطُوهُمْ»^(٣). رواه أحمد والنسائي وأبو داود.

* * *

(١) رواه البخاري (٤٥٧٥)، ومسلم ٢٣١٥/٤.

(٢) رواه أحمد ١٨٦/٢ و ٢١٥/٥، والنسائي ٢٥٦/٦، وأبو داود (٢٨٧٢)، وابن ماجه (٢٧١٨).

(٣) رواه أحمد ٣٢٥/١، والنسائي ٢٥٦/٦، وأبو داود (٢٨٧١).